

## الطاعون الخليجي: سورية وفلسطين أنموذجين

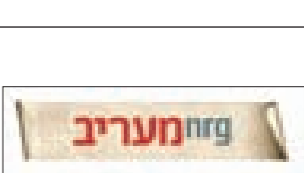
■ **عامر نعيم الياس\***

منذ بداية العدوان «الإسرائيلي» على الأراضي الفلسطينية وتحديدا على قطاع غزة ومع مرور أسبوع على العدوان، بدأ كالتعادة الحراك الدولي الدبلوماسي والإقليمي لمحاولة وقف هذا الاعتداء، على خلفية الفضل الصهيوني الملموس في تحقيق أي إنجاز على رغم إقصاء هدف العدوان الحالي على تدمير الأنفاق وليس وقف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة باتجاه المستوطنات الصهيونية، هدف محدود يسير بالتوازي مع مبادرات محدودة لحل المعضلة الحالية للأطراف جميعها التي تقتصر وجود حصّة لها في الدماء والمذابح التي ترتكب يوميا على امتداد قطاع غزة. ليس جديدا الحديث عن حروب للمبادرات بين محور قطر\_تركي، وآخر سعودي \_مصري يقوم على تهميش الإخوان في معادلة الصراع «الإسرائيلي- الفلسطيني، وتوجيه صفعه إلى حركة حماس ورعائها في الدوحة وأنقرة. موقف من شأن تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري في القاهرة وبحضور وزير الخارجية المصري أن تدعمه، فالوزير الأميركي قال: «إن المبادرة المصرية هي الإطار لوقف إطلاق النار بين «إسرائيل» وحركة حماس». هنا لا حل أمام حركة حماس ممثلة برئيس مكتبها السياسي خالد مشعل سوى الخروج على إطلاعة القطرية. التركية، والنهاب إلى القاهرة عاجلا أم آجلا، فيما المجازر الصهيونية تتوالى تباعا على أرض فلسطين.

سورية التي تعيش هي الأخرى حربا قذرة مذ أربعين شهرا، والتي تتمايز عن فلسطين بوجود مؤتمر أصدااء لها واجتماعات عاجلة للجامعة العربية، لاستدراج تدخلات دولية بالجملة على أرضها. سورية هذه لا تزال تعيش على وقع تداعيات صراع المحاور الإقليمية الذي يكتبس يوما بعد يوم بعدا أكثر دموية شراسة من ذي قبل سواء على المستوى الميداني المادي على الأرض أو على المستوى السياسي، وهنا تحضر دائما قطر والسعودية. فأول من أمس عزل الائتلاف السوري المعارض الذي يتزأسه هادي البحره المدعوم مباشرةً من السعودية والمقيم فيها رئيس «الحكومة المؤقتة» أحمد طمعة المدعوم من قطر، وذلك بعد عشرة أشهر على تولي الأخير لمنصبه السوري، سمير نشار عضو الائتلاف فُسّر لوكالة «فرانس برس» أسباب إقصاء طمعة بالقول: «السعودية أوتحت للرئيس السابق للاتلاف أحمد الجربا، بفك التحالف مع الإخوان»، عودت مرة أخرى إلى صراع المحاور وتسجيل النقاط في المعركة على أراضي سورية وفلسطين والعراق.

في ظل الربيع الأميركي يحضر الطاعون الخليجي الذي يدفعا يوما بعد يوم إلى الظن بأن ما يجري في فلسطين اليوم وقطاع غزة تحديدا هو حرب «إسرائيلية» بتمويل ومحرك خليجي لحرق القطاع بمن فيه، فيججce الحرب على الإخوان والصراع بين الرياض والدوحة وأنقرة لبحرق الجميع. الكلل أعداء والمهاوية والانحطاط والتخلف الخليجي والبترو دولار حاضر لتمويل الجميع من دون استثناء، هنا يأتي دور المايسترو الأميركي الذي يترك تراجمه هامش مناورتة أوسع للأدوات في المنطقه من أجل تسعير الفوضى الخلاقة في لحظة اشتباك دولي مع روسيا والصين لا يظهر على المدى المنظور وجود نهاية قريبة لها، ويحضرنا في هذا السياق توصية مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية الأميركية باعتبارها توصيفا دقيقا لواقع الحال الذي نعيشه، فقد حذر المركز الحكومة الأميركية من الاستمرار في إدارتها للصراع في الشرق الأوسط وفق قاعدة القول المأثور عدو عدوي صديقي، إذ إننا لا نواجه عدواً بمفرده، بل ثلاثة أعداء على الأقل: الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وخليط من مجاميع تنظيمات داعش والعناصر السنية المعادية في سورية والعراق. فضلا عن الخصم اللدود إيران وتنامي التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا. يتعيّن على المسؤولين الأميركيين التحلي بقول مأثور مغاير، أصداقنا ينبغي المحافظة عليهم كأصدقاء الأردن وتركيا و«إسرائيل» والسعودية والإمارات والكويت والبحرين وقطر ومصر وعمّان..

✽ **كاتب سوري**



«**معاريف**: مصادر سياسية «إسرائيلية»:

**الحملة العسكرية قد تحدد ليومين أو ثلاثة**»:

قالت مصادر سياسة «إسرائيلية» إن تقديراتها بأن «الحملة العسكرية» على قطاع غزة سوف تحدد لمدة ثلاثة أيام أخرى، بينما تقول مصادر عسكرية إن الجيش بحاجة إلى أسبوعين.

وأوضحت صحيفة «معاريف» الصادرة صباح أمس نقلًا عن مصادر عسكرية: «إن الجيش الإسرائيلي» حقق إنجازات كثيرة، وأنه بحاجة إلى أسبوعين لاستكمال الحملة العسكرية، في حين أن المستوى السياسي يعتقد أن الضغوطات الدولية ومعاناة المدنيين في قطاع غزة و«إسرائيل» سوف تؤدي إلى تقليص العمليات العسكرية.»

وفي التفاصيل، كتبت الصحيفة، إلى جانب العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش «الإسرائيلي» في مختلف أنحاء قطاع غزة، فإن حي الشجاعية لا يزال الهدف الأساسي للجيش، حيث نفذت فيه (أول من) أمس نصف الهجمات التي شنها الجيش على قطاع غزة، وتعرض لنحو 120 هجوما.

وشبان الوقت اللازم لإنهاء الحملة العسكرية، نقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية قولها: «إن الجيش بحاجة إلى أسبوعين. وقد حقق إنجازات أكثر من المتوقع.» وتابعت: «إنه بسبب الضغوط السياسية والأوضاع الصعبة للمدنيين في قطاع غزة و«إسرائيل»، ستستقل مدة القتال، ويحسب تقديرات مصادر سياسية فإن القتال سيستمر يومين آخرين أو ثلاثة أيام، وذلك مرتبط بتقييم الوضع في الأيام القريبة.»

وتدعي المصادر العسكرية «الإسرائيلية» أنه «خلال 48 ساعة يمكن تحقيق أهداف، وصفت بأنها حيوية مثل «إزالة خطر الأنفاق الهجومية وتدمير جزء من الترساة الصاروخية.» ولقفت في هذا السياق إلى «النتسيق ما بين القوات البرية وبين سلاح الطيران، إذ كشفت القوات البرية في حالات كثيرة عن أهداف قام سلاح الطيران بقصفها.»

وقالت «معاريف»: «دمرت مرابض صواريخ، ومنازل لقبائدين (في المقاومة الفلسطينية)، ووقع لإنتاج الوسائل القتالية ومبان عسكرية وأنفاق ومنصات إطلاق وصواريخ أرض - أرض.» وأضافت: «منذ بداية الحرب قصف الجيش «الإسرائيلي» نحو 1700 موقع في قطاع غزة وكشف 66 فتحة لـ23 نفقا، ودمر خطوط 6 أنفاق، واعتقل 28 مقاوما فلسطينيا يقوم الشبان بالتحقيق معهم.» ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني قوله إن «الجيش لا يشغل بالأحصاءات، وأنه يجب أن يبدأ الهجوم بعنف أشد منلما فعل في حملة الرصاص المصوب، وتدمير كل ما يوقف في طريقه أمام تحقيق الهدف المتمثل في تدمير البنى التحتية للإرهاب، ووقف إطلاق الصواريخ باتجاه «إسرائيل».»

كما أشارت إلى أن «الجيش يخشي نيران القنصاة والكمائن، ويستعد لمواجهة ذلك بأليات مدرعة، وخصوصا بعد مقتل 7 من جنود «غولاني» في الشجاعية على مطلع الأسبوع الحالي.» ولقفت إلى أن «جنود الجيش يتعرضون لهجمات من تحت الأرض ومن مبان عالية.» ونقلت عن ضابط قوله: «إن الأنفاق تمثل تهديدا يجب إزالته، وهناك مستوطنات يصرخ سكانها.»

## البناء

**سيناريو «إسرائيلي» للخروج من المأزق شبيهه بسيناريو حرب 2006**

## خطة إسرائيلية لتحويل الهزيمة في غزة إلى انتصار سياسي بعد رفض المقاومة وقف النار قبل تلبية شروطها



4. قيام «إسرائيل» بتغييرات جوهرية في سياستها على المعابر الحدودية مع قطاع غزة ولا سيما في ما يتعلق بعبور الأشخاص والبضائع بين غزة والضفة.

5 . رفع الحصار البحري عن قطاع غزة وإقامة ميناء جديد تحت رقابة قوات الأمن الفلسطينية.

وبالنظر إلى هذه البنود التي تسعى «إسرائيل» إلى تحقيقها عبر قرار من مجلس الأمن، تبين أن «إسرائيل» تسعى إلى الاستواء بالعالم ليتراصف خلف أهداف حربها ومساعدتها في إنهاء الحرب وتنفيذ ما عجزت عنه في عبر قوتها العسكرية، وهنا تكمن الخطورة التي تقتضي من قوى المقاومة كافة وحلفائها في العالم التنبه له. ووضع خطة مضادة لإحباط الخطة «الإسرائيلية»، التي لا تقل خطورة عن العدوان الجوي والبري، بل هي أخطر، كونها تستهدف نزع سلاح المقاومة ورفض الاستسلام عليها على رغم أنها هي التي انتصرت في الميدان.

ولذلك فإن الأيام المقبلة ستكون أياماً حاسمة تفرض على المقاومة مواصلة المعركة على الجبهتين العسكرية والدبلوماسية لضمان تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني، والحفاظ على سلاحها الذي غير معادلة الصراع مع الاحتلال، واستطراداً منع رجال من الخروج بانتصار سياسي بعد أن هزم عسكرياً أمام رجال المقاومة.



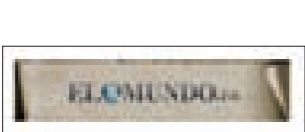
«**وول ستريت جورنال**»:

**كيري ربما يذهب إلى تركيا أو قطر خلال أيام**

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية: «إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري حاول تكثيف الضغوط على الحركة الإسلامية المتشددة حماس لإنهاء القتال في قطاع غزة، قائلًا إن الحركة أمامها خيار أساسي لقرر موقفها من قبول المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار.»

ووصف كيري الذي وصل إلى كيان العدو صباح أمس، مهمته الدبلوماسية في الشرق الأوسط بأنها مفتوحة. وأشار مساعدوه إلى أنه «ربما يذهب في زيارة إلى تركيا أو قطر خلال الأيام المقبلة، البلدان اللذان يرتبطان بعلاقات وثيقة مع حماس».

وقالت الصحيفة: «أقر مسؤولون أمريكيون أن دبلوماسيتهم ربما تكون محدودة بسبب حقيقة أن واشنطن ليس لديها خطوط اتصال مباشر مع حماس، التي تعتبرها كل من واشنطن والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية. وقد ضغطت إدارة أوباما علنا على الدوحة لقرنة لاستخدام نفوذها على قيادات حماس لإنهاء العنف.» وتابعت أن كيري أعلن: «نحن مستمرون في العمل وهناك مزيد من العمل الذي يتعين القيام به»، ما يشير إلى جهد دبلوماسي له قد يستمر خلال الأسبوع.



«**الموندو**»: **الوضع في غزة مأسوي وقرار منع**

**التظاهرات في باريس اعتراف من الحكومة بعجزها**

قالت صحيفة «الموندو» الإسبانية: «إن الوضع في غزة يستمر على حاله المأساوية»، وأشارت إلى أنه «لا يزال هناك قتلى، حيث تجاوز عدد القتلى 500 فلسطيني وآلاف الجرحى».

ونقلت الصحيفة عن منظمة أطباء بلا حدود «أن غالبية الضحايا من المدنيين الفلسطينيين»، مضيفة: «إن أربعة أطفال قتلوا خلال يوم الاثنين في القصف الإسرائيلي» الذي استهدف أيضا مستشفى.»

وأوضحت نقلا عن صحيفة «لوموند» الفرنسية «أن قرار منع التظاهرات المناصرة للفلسطينيين بباريس يمثل اعترافًا من الحكومة بعجزها وافتقارها إلى الوسائل لتجنب التجاوزات».

واعتبرت الصحيفة: «أنه بهذا القرار يكون الرئيس فرانسوا هولاند قد عرّز تصريحاته الأولى الداعمة للحكومة «الإسرائيلية» في مواجهة صواريخ حماس»، مشيرة إلى أنه «مختار الإصطاف مع معسكر «إسرائيل» محدثا طبيعة مع التوازن التقليدي للدبلوماسية الفرنسية.» وأضافت «أن صور الأطفال الذين قتلوا على شاطئ غزة غدت الشعور بالقضب حتى لدى أصدقاء «إسرائيل».



«**لوموند**»: **العملية «الإسرائيلية» تؤكد الاستراتيجية**

**المتبعة بعد الانسحاب الأحادي من غزة عام 2005**

كتبت ليلي سورات في صحيفة «لوموند» تحليلاً تحت عنوان «إسرائيل» اختارت حماس ضد الدولة الفلسطينية»، موضحة رد فعل الجهات «الإسرائيلية» على حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية.

وقالت سورات: «إن العملية العسكرية (حماية الحدود) التي تقوم بها القوات «الإسرائيلية» منذ أسبوعين تؤكد استراتيجيتها المستخدمة بعد الانسحاب الأحادي الجانب من قطاع غزة عام 2005»، مشيرة إلى أن «السؤال يبقى حول مسالة إنشاء دولة فلسطين من خلال التشجيع على بناء الحكم الذاتي في قطاع غزة».

وتابعت الكتابة: «إن رد فعل حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء «الإسرائيلي» على عمل المشاركة والصالحة بين حركتي فتح وحماس خير دليل على ذلك.» وأشارت إلى أن «تشكيل الحكومة الفلسطينية مطلع شهر حزيران أغضب «الإسرائيليين» على رغم أنها لا تضمن أي وزير ينتمي إلى حركة حماس»، موضحة: «هذا الاعتراف جاء من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية.»

كذلك لغقت سورات إلى أن «الإسرائيليين» سرعان ما حاولوا عرقلة عمل هذه الحكومة من خلال منع بعض الوزراء الفلسطينيين من السفر من غزة إلى رام الله لئلاء اليمين الدستورية، منع قوات أمن الرئاسة الفلسطينية من الانتشار على الحدود، وبين مصر وغزة إضافة إلى منع دفع الأجور إلى المسؤولين الذين لا يتبنون إلى حركة فتح.»



«**ديلي تلغراف**»: **كليج يواجه ضغوطا لطراد نائب**

**بريطاني أيد هجمات حماس على «إسرائيل»**

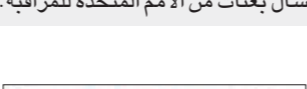
ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية: «إن نيك كليج، نائب رئيس الوزراء البريطاني ورئيس حزب الديمقراطيين الليبراليين، يتعرض لضغوط كبيرة لطرده النائب الليبرالي الديمقراطي ديفيد وارد، بسبب «توتية» يدعم فيها حماس.» ورفض النائب الليبرالي الديمقراطي، الذي يمثل حزبه الائتلاف الحكومي مع حزب المحافظين برئاسة ديفيد كاميرون، الاعتذار قائلا: «إن المنتقدين يستندون إلى عربة معاداة السامية»، وأشار إلى «أنه انتقد من قبل هجمات حماس على «إسرائيل».» وأضاف: «إن الأمر يتعلق بامن «إسرائيل». لكن لماذا «إسرائيل» غير آمنة؟ لماذا هي تحت تهديد؟ هذا بسبب الاحتلال؟ وما زريد الآن هو وقت إطلاق النار أي توقف إطلاق الصواريخ من غزة، فم تعود إلى الوضع ذاته حيث يعاني الفلسطينيون وحشيا بينما نواصل نحن الدعوة للسلام.» وأشارت الصحيفة إلى أن نيك كليج حاول أن يثني بحزبه عن آراء أحد أعضائه، وقال المتحدث باسم رئيس الحزب: «نحن ندين بشدة هذه التعليقات ونؤكد أن الحزب سوف يتعامل معها كمشكلة تاديبية.»

لسيناريو مشابه للسيناريو الذي طبق في لبنان عام 2006. للخروج من غزة بطريقة تحفظ ماء وجه الجيش «الإسرائيلي» والسيناريو الذي بدأت حكومة نتنهايو دراسة تنفيذه. يقضي بتحويل هزيمة الجيش «الإسرائيلي» في غزة. إلى انتصار سياسي، أي أن تبلغ بالدبلوماسية ما عجزت عن تحقيقه بوساطة القوة العسكرية.

غير أن تحقيق ذلك يندرج في سياق خطة، تقضي بمبادرة الحكومة «الإسرائيلية» مع الولايات المتحدة ودول حليفة أخرى، وبالتنسيق مع الحكومة المصرية والسلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية للعمل على استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي شبيه بالقرار 1701 الذي أنهى حرب تموز عام 2006، الذي وعلى رغم أنه لم يكن كاملاً وأجزاء كثيرة منه لم تطبق، لكنه منح «إسرائيل» مناسب سياسية ودعائية مهمة، بحسب المحللين الصهاينة.

ولهذا تسعى «إسرائيل»، إلى استصدار قرار من مجلس الأمن يفرض وقف النار في غزة وفق المبادئ التالية:

- اعتبار الحكومة الشرعية في قطاع غزة هي حكومة السلطة الفلسطينية الخاضعة للرئيس محمود عباس ويلزم ذلك «إسرائيل» التعامل مع حكومة الوحدة الفلسطينية.
- نشر قوات الأمن الفلسطينية في غزة على طول الحدود ومع المعابر.
- تشكيل آلية لنزع الصواريخ والسلاح الثقيل وتدمير الأنفاق في غزة وإرسال بعثات من الأمم المتحدة للمراقبة.

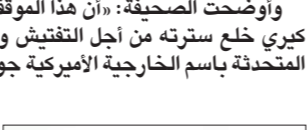


«**معاريف**»: **كيري تعرّض للإهانة في القاهرة**

**بعد تقييشه ومعاونه**

علقت صحيفة «معاريف» على تعرّض وزير الخارجية الأميركي جون كيري للتفتيش والوفد المرافق له قبل لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي، وقالت: «إنها إهانة بحق جون كيري.»

وعنوت الصحيفة التقرير بهإهانة في مصر: كيري ومرافقه يتعرضون للتفتيش الأمني»، معتبرة: «أنها المرة الأولى التي يتعرض فيها مسؤول أمريكي كبير لتفتيش كهذا.» وأوضحت الصحيفة: «إن هذا الموقف خارج عن المألوف، حيث طلب من جون كيري خلع سترته من أجل التفتيش والمرور ببوابة الكترونية هو ومرافقيه مثل المتحدة باسم الخارجية الأميركية جون ساي.»



«**الجيماينز**»: **تفتيش كيري عند الاتحادية**

**نوع من الإدلال**

قالت صحيفة «الجيماينز» الأميركية: «إن تفتيش وزير الخارجية الأميركي جون كيري وكبار مساعديه قبيل لقائه بالرئيس عبد الفتاح السيسي في قصر الاتحادية نوع من الإدلال.» وأضافت: «في حادث رمزي من المحتمل أن يغير المشهد في واشنطن، أجبر الأمن المصري وزير الخارجية الأميركي ومساعديه على الخضوع لأجهزة الكشف عن المعادن، إذ طلب المسؤولون من الزائرين رفع ستراتهم لتزير لتمرير العصا المغناطيسية على فيبايهم.» وأشارت الصحيفة إلى أن «المسؤولين الدبلوماسيين بشكل عام يعفون من مثل هذه الإجراءات الأمنية كنوع من النقة.»



**تايم: علم فلسطين على صفحة نتنهايو**

**على ويكيبيديا**

قالت مجلة «تايم» الأميركية: «إن معلومات السيرة الذاتية لرئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنهايو على صفحة ويكيبيديا قد استبدلت لفترة وجيزة بصورة كبيرة لعلم فلسطين مساء الثلاثاء.»

ووصفت «تايم» هذا الأمر بأنه «علامة على الحرب المعلوماتية التي تحدث بجوار الصراع المستمر بين حماس و«إسرائيل» في غزة.»

وقد لاحظ بعض العراقيين على السوشال ميديا أن «العلم ظل موجوداً على صفحة نتنهايو لقراءة الساعة قبل أن يجري تغييره مرة أخرى.»

وقالت المجلة: «إن أي شخص يمكنه إجراء تعديل في صفحات ويكيبيديا، ويجرى الاحتفاظ بكل التغييرات. لكن يمكن إعادة تحرير الصفحات سريعا أو العودة إلى إصدار سابق لو رأى عدد كاف من محرري أو مستخدمي ويكيبيديا الأمر مناسباً لذلك.»

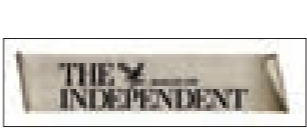


«**غارديان**»: **إجراءات تأديبية لنائب بريطاني لدفاعه**

**عن حق الفلسطينيين في إطلاق صواريخ**

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية «إن نائباً بريطانيا يواجه إجراءات تأديبية بعدما قال إنه كان سيطلق على الأرجح صاروخا على «إسرائيل» لو أنه يعيش في غزة.» وأضافت: «حزب الليبراليين الأحرار دان بشدة تلك التصريحات التي أدلى بها النائب الممتنعي إليه ديفيد وارد بعدما كتب على حسابه على تويتر يقول إنه السؤل المهم، هو لو كنت تعيش في غزة ساطلق صاروخا على «إسرائيل.» الإجابة نعم على الأرجح.» ودعا النائب الغرب «إلى تحديد الجانب الذي سيرفر الوتوق بجواربه في هذه الحرب.»

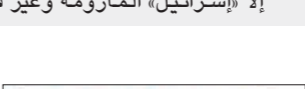
وتابعت الصحيفة: «وقد دان عدد من زملاء ديفيد النواب تلك التصريحات واعتبرها بعضهم تحريضا على العنف وغير مسؤولة على الإطلاق.» بينما قال المتحدث باسم حزب الديمقراطيين الأحرار المشارك في الائتلاف الحكومي إن وارد سيخضع لإجراءات تأديبية.» وأشارت إلى أنه «كان الحزب قد علق عضوية وارد في تموز العام الماضي، بعدما شكك في الوجود المستمر «إسرائيل» ورفضه الاعتذار عن تصريحاته، وقال حينئذ على تويتر: «إلى أي مدى يمكن أن تستمر دولة «إسرائيل» العنصرية.»



«**إنديبننت**»: **لا يوجد ملاذ آمن للفلسطينيين في غزة**

قالت صحيفة «إنديبننت» البريطانية إن العاتلات الفلسطينية في غزة تحث عن ملاذ آمن من العنف، إلا أن الخطوط الأمامية للقتال موجودة في كل مكان في القطا.» وتحدثت عن «عائلة إبراهيم الكياني التي تحمل الجنسية الألمانية أيضا، التي قتل كل أفرادها وندمهم سبعة بينهم خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين أربعة وأثنى عشرة سنة، أثناء محاولاتهم بأحد الاجتماع باحد المياني بعد يوم واحد من تدمير منزلهم في حي الصمت.»

وتابعت الصحيفة: «كانت عائلة الكيلاني ضمن كثيرين في غزة اعتقدوا أنهم وصلوا إلى مكان آمن بعيد من الخطوط الأمامية، ليجدوا أن تلك الخطوط موجودة في كل مكان في القطاع.» وأضافت «عائلة أخرى هي عائلة الشمعالي من حي الشجاعية تعرضت للضربات «الإسرائيلية» ثلاث مرات في ثلاثة أيام متتالية ورات منزلها بسحق وغابرت حي الشجاعية يوم الأحد قبل السادسة صباحا بعد ليلة من القصف والقنابل.»



«**هآرتس**»: **للخروج من المأزق: «إسرائيل» تدرس**

**سيناريو شبيها بسيناريو حرب تموز 2006**

بعد أسبوعين من العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة، من دون أن تتعمن من حسنها أو حتى ترجيح الكفة لصالحتها، تبحث «إسرائيل» عن مخرج من المأزق، ووفق صحيفة «هآرتس» فإن «أحد الخيارات المطروحة هو سيناريو شبيهه بسيناريو الخروج من عدوان عام 2006..» إذ قالت: «تهدف «إسرائيل»، بمساعدة حلفائها إلى تحويل التوازن الميداني القائم» إلى انتصار سياسي، حيث تتداول الحكومة «الإسرائيلية» نسخ سيناريو وقف عدوان عام 2006 بصيغة فلسطينية، بحيث يستصدر قرار من مجلس الأمن يضمن تحقيق الأهداف التي عجزت «إسرائيل» عن تحقيقها بالقوة العسكرية.»

وأضاف تقرير للصحيفة:«بعد أسبوعين من الحرب، وقف إطلاق النار لا يبدو في الأفق. والجهود الدبلوماسية التي تشارك بها الولايات المتحدة ومصر وقطر وتركيا والنروج والأمين العام للأمم المتحدة وعدد من الدول الأوروبية، لم تقض إلى صيغة لإنهاء الحرب، بل العكس هو الصحيح، فكثرت الطباخين أفسدت الطبخة.» وتابعت: «إن «إسرائيل» واحة في مصيدة، فحماس ترفض وقف إطلاق النار، وانتهى لقاء رئيس الدائرة السياسة لحركة حماس خالد مشعل والرئيس الفلسطيني محمود عباس في الدوحة بالقتل، حيث رفض مشعل معظم مقترحات تبادل أساس.»

ولقنت الصحيفة إلى أن «الحكومة «الإسرائيلية» باتت تدرك أن ما كان في الماضي لم يعد ممكنا اليوم، وتقول إن وزراء في الكابينيت وموظفين كبارا باتوا على قناعة في الأيام الأخيرة بأن السيناريو الذي اعتادوا عليه، وهو إجراء مفاوضات غير مباشرة مع حماس بوساطة مصرية والتوصل في نهاية المطاف إلى صفقة لوقف إطلاق النار، لم يعد فعلا ولا تعمل هذه المرة، وأنه ينبغي البحث على خطة بديلة للخروج من الحرب، خطة من النوع الذي تجد حماس صعوبة في رفضها.» وأضافت: «إن إحدى الأفكار المتناولة في المنظومة الأمنية ووزارة الخارجية وفي أوساط خبراء في معاهد أبحاث على صلة بمكتب رئيس الحكومة ووزير الأمن، هي إعادة استنساخ سيناريو الانسحاب من حرب لبنان الثانية. وبحسب الأفكار المتناولة، تبادر «إسرائيل» مع الولايات المتحدة وحليفتا أخريات في العالم، وبالتنسيق مع مصر والسلطة الفلسطينية والجامعة العربية، إلى استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي للأمن للتحدة شبيه بقرار 1701 الذي أنهى حرب عام 2006.»

وقالت «هآرتس»: «إن قرار 1701 لم ينه الحرب فحسب بل حقق أهدافا سياسية له«إسرائيل» كتحزيز سيطرة حكومة لبنان في الجنوب، فرض عزلة على حزب الله في الشرق الأوسط، وإخلاء جنوب لبنان من الصواريخ والأسلحة الثقيلة، ونشر قوات دولية على الحدود مع «إسرائيل.» منوهة إلى «أن قرار 1701 كان امتدادا لقرار 1559 الذي أقر قبله بستوات والذي دعا إلى نزع سلاح حزب الله وبقاى الفصائل المسلحة.» ورت «أن المبادئ ذاتها يمكن أن تخدم أهداف «إسرائيل» السياسية في اليوم الذي يلي الحرب.»

وقدمت الصحيفة نصائح للحكومة «الإسرائيلية» حول البنود التي يجب أن يتضمنها القرار، وقالت: «يجب أن يتضمن قرار مجلس الأمن لإنهاء الحرب في غزة المبادئ التالية:

1 – أن يحدد بأن الحكومة الشرعية في قطاع غزة هي حكومة السلطة الفلسطينية الخاضعة للرئيس محمود عباس. ويلزم ذلك «إسرائيل» بالتعامل مع حكومة الوحدة.

2 – إعادة نشر قوات الأمن الفلسطينية في غزة على طول الحدود وفي المعابر.

3 – تشكيل آلية لنزع الصواريخ والسلاح الثقيل وتدمير الأنفاق في قطاع غزة، وإرسال بعثات من الأمم المتحدة للمراقبة.

4 – أن تقوم «إسرائيل» بإجراء تغييرات جوهرية في سياستها على المعابر الحدودية مع قطاع غزة، خصوصا ما يتعلق بعبور الأشخاص والبضائع بين غزة والضفة.

5 – رفع الحصار البحري عن قطاع غزة وإقامة ميناء جديد تحت رقابة قوات الأمن الفلسطينية.

وتابعت الصحيفة: «إن قرار 1701 الذي أنهى حرب لبنان الثانية لم يكن كاملاً. وكان بنيامين نتنهايو من أشد منتقديه، كما أن أجزاء كثيرة منه لم تطبق حتى اليوم، لكنه منح «إسرائيل» مناسب سياسية ودعائية مهمة وساهم في عزلة حزب الله. كما أن قرارا مئلاقي في غزة أن يطبق بشكل كامل، وحماس ستعترض بالتأكيد لكن في وضعها سيكون من الصعب أن تقبل لا خصوصا إذا ما حصل القرار على دعم الجماعة العربية ومنظمة الدول الإسلامية.» وخلصت إلى القول: «هذا حل بعيد من الكمال لكن باقي الاحتمالات أسوأ منه.»



**يديעות أchronوت: منات «الإسرائيليين»**

**يتظاهرون ضد الحرب على غزة في تل أبيب**

ذكرت صحيفة «يديעות أchronوت»: «أن المنات من «الإسرائيليين» في مقدمتهم مجموعة من الفنانين تظاهرو مساء الثلاثاء بميدان رامبين أشهر ميادين تل أبيب ضد استمرار الحرب في قطاع غزة.» وأشارت إلى أن «المتظاهرون رفعوا لافتات تدعو إلى وقف الحرب على قطاع غزة حقنا لدماء الفلسطينيين و«الإسرائيليين» ذلك شعار «فانون ضد الحرب.» ووضعوا صوراً للجنود والضباط الذين قتلوا في الحرب، داعين إلى وقفها فوراً من خلال خطاب لقاء أحد الممثلين «الإسرائيليين»، مؤكداً أن الحرب لا تمثل إلا الحكومة.»

ولقنت الصحيفة إلى «وضع المشاركين في التظاهرات لافتة كبيرة كتب عليها لا جرف ولا صادم فتخرج من غزة فوراً، لا نريد حرباً ولكن سلاماً مع إخواننا الفلسطينيين.»



**يديעות أchronوت، كيري اتصل بوزيري خارجية**

**قطر وتركيا عقب لقائه السيسي**

ذكرت صحيفة «يديעות أchronوت»: «أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أجرى اتصالات عدة عقب انتهاء لقائه بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.» وأضافت: «إن كيري اتصل بكل من رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنهايو ووزير خارجية قطر خالد العطية ووزير خارجية تركيا أحمد داود أوغلو في إطار الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار بين «إسرائيل» وحماس.»